مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153

المجلد: 08/ العدد: 01 (2022)، ص 270- 292

سوسيولوجيا إعادة بناء الهوية الثقافية للمدينة والريف الجزائري وتأثير عنف إرهاب العشرية السوداء عليها-قراءة في معالجة وسائل الاعلام-

The sociology of reconstructing the cultural identity of the Algerian city and countryside and the impact of the violence of the black decade terrorism on it - a reading in the treatment of the media-

ليليا شاوي[1*]

[1] كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3 (الجزائر)، chaoui.lilya@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/09 تاريخ النشر: 2022/06/11

ملخص:

تعتبر قضينا العنف والإرهاب مشكلة مجتمعية أخلاقية معقدة، وترجع أساسا إلى تراجع القيم في المجتمع، هذه الظاهرة بلغت معدلات خطيرة في الجزائر إبان ما سمي بالعشرية السوداء، ولمواجهتها تتطلب مشاركة جميع مؤسسات الدولة الأمنية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية كالأسرة، المسجد والمدرسة، وحتى وسائل الإعلام بكل أشكالها، نظرا لما تمتلكه من خصائص وإمكانيات تساعدها في التأثير على المجال المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد على اختلاف مكان الإقامة(ريف-مدينة)، ورغم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في معالجة ومحاولة ترسيخ الهوية الثقافية لمتلقي الرسالة الإعلامية خاصة سكان الأرياف الذين هاجروا الى المدينة للبحث عن حياة افضل أو هروبا من بطش الارهاب، إلا أن تعاملها مع الظاهرة كان محتشما بين طرف يرى بأن نزوج السكان أسهم في نشر التوعية، وطرف آخر يرى بأنه "ريف المدينة" من خلال نقل ثقافة الريف وترسيخها في المدينة، وهنا يطرح التساؤل التالي نفسه: هل أثرعنف إرهاب العشرية السوداء على سوسيولوجية إعادة بناء الهوية الثقافية للمدينة والريف في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الإرهاب، العشرية السوداء، الهوية الثقافية، النزوح الريفي نحو المدينة.

* المؤلف المرسل

Abstract:

We have eliminated violence and terrorism as a complex moral societal problem, and is mainly due to the decline of values in society. This phenomenon reached dangerous levels in Algeria during the so-called black decade. To confront it, it requires the participation of all state security institutions and institutions of social and cultural upbringing, such as the family, the mosque and the school, and even the media in all Its forms, due to its characteristics and capabilities that help it influence the cognitive, emotional and behavioral field of the individual in different places of residence (rural-city), Despite the role played by the media in addressing and trying to consolidate the cultural identity of the recipients of the media message, especially the rural residents who migrated to the city in search of a better life or to escape the tyranny of terrorism, their handling of the phenomenon was modest, with one party believing that the marriage of the population contributed to spreading awareness. Another party sees it as "the countryside of the city" through the transfer and consolidation of rural culture in the city, Here, the following question arises: Has the violence of the black decade terrorism affected the sociology of rebuilding the cultural identity of the city and the countryside in Algeria?

Keywords: media treatment, terrorism, the black decade, cultural identity, rural exodus towards the city.

1. مقدمة:

تعد الجريمة مظهر من مظاهر سلوك الإنسان الغير سوي، حيث تتوفر في ذهنه مبررات الإقدام عليها، فيتولد عن ذلك نوع من الخوف والرعب الذي يهدد النظام العام والأمن والسكينة، ويزداد الأمر سوءا كلما اتخذت الجريمة صورا وأبعادا جديدة من العنف والترويع كجرائم الإرهاب أو التخريب، هذه الظاهرة الاجتماعية والإنسانية ما هي إلا صورا للجريمة التقليدية بأبعاد معاصرة ، فلم تعرف الجزائر في تاريخها هذه الظاهرة

في صورتها الحديثة إلا مع مطلع التسعينات، وانعكست على شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأمام كل ذلك لم يكن من بد إلا الوقوف في وجه أخطر الجرائم انتشارا نظرا لعالميتها وتنظيمها ووسائل استفحالها، ومع تفاقم الظاهرة وتوسع أخطارها والأضرار الناجمة عنها، كان لزاما على الدولة أن تدبر أمر مواجهتها بكل الوسائل ومن بينها وسائل الإعلام والتي ساهمت في معالجة قضايا العشرية السوداء بالتوعية ونقل أخبار الجرائم خاصة في الأرياف الجزائرية المعزولة، وقد نتج عن حالة عدم الاستقرار زحف سكان الأرياف إلى المدن الكبرى، وقد نتج عن حركة الهجرة الازدواجية في الهوية ثقافية والصراع بين المحافظة على مكتسبات الريف من قيم وعادات وتقاليد وأعراف

أو الانصهار في حداثة المدينة.

2.الكلمات المفتاحية:

1.2 المعالجة الإعلامية: media processing

معنى عالج الشيء معالجة وعلاجا، أي زاوله والمزاولة هي علاج الشيء أي إيجاد الدواء، وفي معاجم اللغة العربية المعاصرة مرتبطة بالطب. (منظور ج.، 1996، صفحة :3066)، وكلمة المعالجة الإعلامية تردنا إلى المعنى الخطير للإعلام، حيث توحي:" بالدور العلاجي المتوقع من وسائل الإعلام كلها، حيث تضمن التشخيص والمعرفة، ثم وصف الحلول والعلاج، والمتابعة". (وهيب، 2009، صفحة :10)، والمعالجة هي الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العملية، والعلمية، من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية راديو وفيديو، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار والإعداد، والتقديم والإخراج لإظهار المحتوى الإعلامي في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تقديم مضمون ما، والمعالجة الإعلامية اشمل من التغطية الإعلامية حيث تشكل التغطية مرحلة من

المعالجة: وهناك العديد من السمات المهنية للمعالجة الإعلامية تتمثل في، المصداقية، والموضوعية، والدقة، والحالية، والعمق والشمول وتتأثر هذه السمات بالأحداث والأزمات، والبيئة المجتمعية، والنظام السياسي والاقتصادي.

2.2 الإرهاب:Terror

يعرف على أنه:" الممارسة غير المشروعة للعنف" (ك، 1989، صفحة :14)، وهو:" ممارسة العنف غير الشرعي من أجل الوصول إلى شرعية ممارسة العنف كأسلوب للوصول إلى تحقيق الشرعية السياسية". (الزرن، 2009، صفحة :45)

3.2 العشرية السوداء:Black decade

إن الإرهاب الذي عرفته الجزائر في بداية التسعينات واستمر عشرية كاملة اصطلح على تسميتها بالعشرية السوداء، فلم يكن وليد الصدفة بل جاء نتيجة لأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية توفرت على الصعيد الداخلي وكذا نتيجة لظروف دولية ساهمت في نشوء ظاهرة الإرهاب في الجزائر. (قاسيمي، 2016، صفحة :06)

4.2 الهوية الثقافية:Cultural Identity

ليس ثمة من تعريفٍ نهائيٍّ لكلٍّ من "**الثقافة**" و"**الهوية**" نستطيع استعارته، باطمئنان، وتأسيس الكلام على معطياته ولذلك رأينا الاستضاءة بتعريفات سبق اقتراحها من قبل مفكِّرين أطلوا على المصطلحين من منظور حقول معرفية عديدة، فالهُوية **لغة** هي: الذّات (وآخرون م.، 2000، صفحة :654)، وهي حقيقة الشيء، أو الشخص التي تُمَيزه عن غيره (وآخرون ا.، 1972، صفحة :1039)، والهوية بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة نسبة مصدرية للفظ (هو)، وهي استعمال حادث، أما الهوية بفتح الهاء فهي البئر البعيدة المهواة، والموقع الذي يهوي ويسقط من وقف عليه (منظور ج.، 1972)، أما في اللغة الانجليزية فكلمة **Identity** تعني: الشيء نفسه، أو الشيء هو ما هو عليه، ومفرد ة الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من المقطع (هو) وضمير المفرد الغائب المعرف بأداة التعريف (ال)، ومن المقطع في اللاحقة المتمثلة

في(الياء المشددة) ، وعلامة التأنيث(ة) أي التاء (محمود، 2008، صفحة :11)، ويفسر **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** مفهوم الهوية بوصفه يشير إلى: "عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره". (بدوي، 1993، صفحة :206)

اصطلاحا: يعرفها **كاميلري** بأنّها:" تمفصل مكونين هما: ديمومة الأنا واستيعاب الجديد، وكل مكون يمثل بعدا أو قطبا من أقطاب الهوية تكافئ وظيفة من وظائفها، حيث يتعلق **القطب الأول** بعملية تأسيس معنى يضمن للذات التعرف على نفسها بوصفها" **ذاتا** " ويحافظ على الشعور بوحدتها في خضم التنوع الذي يواجهها في أدوارها المختلفة، ويتعلق **القطب الثاني** بمقتضيات المحيط وأخذها بعين الاعتبار، إذ علينا أن نؤسس لهويتنا محاولين قدر الإمكان استيعاب محيطنا والتكيف، أما **القطب الثالث** فيتعلق بانشغال القيمة أو الأهمية، بحيث يحاول كل فرد وكل جماعة أن تعلن لنفسها عن هوية تفخر بها وتكون محل تقدير الآخرين". (Camilleri، 1998، الصفحات :44-45)

ومن هنا فمفهوم الهوية الثقافية مركب من كلمتين "هوية وثقافة" واللتين يعود اقترانهما في تشكيله إلى العلاقة الوطيدة بينهما إذ ما من هوية إلا وتختزل ثقافة، كما يشير مفهوم الهوية الثقافية إلى خصوصية الأمة فيعبر عن رؤاها ومواقفها من الإنسانية، ويمثل قيمها المتراكمة عبر الزمان والمكان فيصور تاريخها ويجسد حاضرها ويرسم معالم مستقبلها في إطار من الحفاظ على ثوابت هذه الهوية- خلال عمليات التفاعل مع الآخر- المفعمة بأحاسيس الانتماء (الله، 2005، صفحة :134) والهوية الثقافية لأمة من الأمم هي: "القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية والقومية الطابع الذي يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى" (أحمد، 2003، الصفحات :115-147) ، كما يشر مفهوم الهوية الثقافية أيضا إلى: " الحصيلة المشتركة من العقيدة الدينية واللغة والتراكم المعرفي والتراث والقيم والتقاليد والعادات والأخلاق والتاريخ

والوجدان، ومعايير العقل والسلوك، وغيرها من المقوّمات التي تتمايز في ظلها الأمم والمجتمعات". (خلف، 2009)

إجرائيا: يشير مفهوم الهوية الثقافية لسكان الريف إلى العدد الثابت والجوهري المشترك من السمات العامة التي تميز التركيبة الثقافية المحلية عن غيرها من الثقافات، فقد تتعدد الثقافات في الهوية الواحدة، كما قد تتنوع الهويات في الثقافة الواحدة وذلك ما يعبر عنه بالتنوع في إطار الوحدة كما هو الحال في الجزائر، وتدرس الهوية الثقافية كل تجليات الحياة في المجتمع(علاقات القرابة، الزواج، الولادة...، وعموماً، أنماط العيش، التقاليد والطقوس أو الشعائر) وتنكبُّ في الإحاطة بالتباينات بين المجموعات البشرية حيث يهتم بـ أنماط المعيشة اللغات، أساطير الشعوب وغيرها.

5.2 النزوح الريفي نحو المدينة: Rural exodus to the city

- ✓ **الريف:** ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة"ريف ": أن الريف : ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها، والجمع أرياف وريوف، والريف أرض فيها زرع وخصب، وقيل : ونخل. (منظور ج.، 1996، الصفحات :127-128)
- ✓ **المدينة:** ورد في لسان العرب في مادة" مدن" مدن بالمكان: أقام به، والمدينة هي: الحصن (منظور، 1996، صفحة :414)، والمدينة: مجمع يعيش فيه الاف وملايين من الناس، ويستخدم معظم الناس كلمة مدينة للإشارة الى المجتمعات الحضرية الكبيرة، ويستخدم معظم الناس كلمة مدينة للإشارة إلى المجتمعات الحضرية الكبيرة. (المؤلفين، 1997، الصفحات :45-46)

أما النزوح الريفي فهو هجرة سكان الأرياف نحو المدن لأسباب اقتصادية واجتماعية وأمنية.

3. أسباب العنف والإرهاب في التجمعات السكانية الريفية الجزائرية وأشكاله:

إذا بحثنا عن العناصر السكانية لأغلبية مدننا، نجد أنها من الأرياف والقرى المجاورة أو النازحة من الريف، ولهذه الحقيقة امتدادها التاريخي في الدول العربية، حيث أستخلص **ابن خلدون** من التجربة التاريخية لكثير من المدن المغاربية أن أحوال الحضارة نشأت عن أحوال البداوة (الجنجاني، 2005، صفحة :182)، ولقد أوضح ابن خلدون بشكل تفصيلي ودقيق، بعض أهم سمات البدو وعلاقتهم بالمراكز الحضارية أو الأرياف من جهة أخرى ، وجعل هذه العلاقة القلقة والمتوترة من أهم التغيرات السياسية والاجتماعية في العالم العربي، وهنا لا توجد دراسات دقيقة حول قضايا تكيف أو عدم تكيف من كان بدوا مع حياتهم الحضرية الجديدة وهذا قد يولد نوعا من العنف الاجتماعي وبالتالي يبدا الصراع السياسي (عرابي، 2006، صفحة :53)،كما ذهبت مدرسة **شيكاغو** أيضا الى ان الهجرة من الريف الى المدينة تؤدي الى اختلال النظام الاجتماعي وستصاب الاسرة الريفية بخلل عندما تتسرب اليها ممارسات جديدة في الاستهلاك، وقيم جديد تغير من سلوكها الاقتصادي (باهية شعلال، 2009). ورغم أن الأرياف الجزائرية استفادت من خطط التنمية السريعة حيث توطن سكانها المباني العصرية المبنية بالإسمنت والأجور، حيث تلاشت أغلب المباني التقليدية التي كانت تبنى من الحجارة والطين والخشب، إلا ان المدن الجزائرية تعرضت الى نزوح واسع من سكان الريف، وخلال هذه الفترة عرف المجتمع الجزائري تحولات عميقة مست مجتمعيها الريفي والحضري والتي أملتها مقتضيات التغير الاجتماعي وعززها ذلك التوجه نحو النظام الليبيرالي الذي يخضع لتقلبات السوق وينزع نحو الفردية، ليتخلى عن نظام اجتماعي يستند إلى التخطيط والى فلسفة اشتراكية ذات البعد الجماعي، هذه التحولات أفرزت ظواهر اجتماعية جديدة ولعل الهجرة الريفية هي إحدى هذه الظواهر، والجدير بالذكر أن هذه التحولات أخذت الطابع القانوني بعد صدور دستور1989 الذي حدد العلاقة بين الدولة والاقتصاد والمجتمع، ففتح باب الاستثمار والخصخصة الأمر الذي

سرح العديد من العمال، فارتفعت نسبة البطالة بشكل رهيب وتدهور المستوى المعيشي للسكان، وعلى المستوى السياسي والأمني أدخل الجزائر في دوامة العنف والإرهاب (زوزو، 2008، الصفحات :أ-ب)، ويعد هذا الاخير من اخطر الجرائم المستجدة على الساحة الدولية حيث يمارس بوسائل وأشكال عنيفة غير محددة تنشر الخوف وتزرع الرعب، وهي تختلف باختلاف المكان والزمان وباختلاف الإمكانيات والقيادات إلا أن هناك نمط عام مشترك من الأساليب الإرهابية تتركز بصورة أساسية في الأشكال التالية: إلقاء القنابل وزرع المنفجرات الاغتيال التخريب، اختطاف الطائرات، اختطاف الأطراف واحتجاز الرهائن (تامي، 2004، الصفحات :63-64)، في حين حدد المصدر الوطني لحقوق الإنسان في تقريره لسنة 1999 أهم هذه الأشكال وهي كما يلي:

- الاغتيالات والمذابح الجماعية.
- الحواجز المزيفة.
- الأشخاص المختطفون من طرف الجماعات المسلحة الإرهابية.
- الآلات المفخخة.
- الاغتيالات الفردية.
- تخريب الهياكل القاعدية والتجهيزات.
- السرقة والإجرام.

وانطلاقا مما ما سبق سنتناول بالشرح أهم النقاط التي لها علاقة بطبيعة موضوع دراستنا والتي ساهمت بشكل مباشر في هجرة سكان الريف إلى المدينة في الجزائر وتهجين ثقافة الريف، وهي كما يلي:

أ/التصفيات الجسدية والمذابح الجماعية:

إن التصفية الجسدية أو الاغتيال هو ظاهرة قديمة في المجتمع الإنساني حيث تعود أصوله إلى قصة قابيل وهابيل وهو بذلك يعد الاغتيال الأول في تاريخ الإنسانية، ويعرف الاغتيال السياسي حسب الموسوعة السياسية بأنها :"ظاهرة استخدام العنف والتصفية الجسدية في حق شخصيات سياسية" (الكيالي، 1999، صفحة :217) ، كما يعرف بأنه:" أسلوب من أساليب العمل والصراع السياسي ضد الخصوم بهدف خدمة اتجاه أو غرض سياسي ما بحيث انه يمكن أن لا يكون الهدف الحقيقي للعمل الإرهابي في حالة الاغتيال هو قتل الشخص المعني بمقدار ما يكون هدفه هو زرع الرعب والخوف في النفوس وجعلها تفكر من قبل أن تقدم على فعل أي شيء" (عامر س.، 1988، صفحة :33)، وإذا ما عدنا إلى موضوعنا المتعلق بالإرهاب في الجزائر، والذي غير في الخريطة الاجتماعية وحتى الثقافية نجد أن المرصد الوطني لحقوق الإنسان لسنة 1998 قد رصد لنا هذه الاغتيالات سواء كانت فردية أو جماعية وبإحصائيات كاملة، حيث أن هذه الاعتداءات تباينت في النوع إذ كانت الجماعات المسلحة تقوم بهجمات على الأحياء والمواقع السكنية المبعثرة في الضواحي الحضرية، في منطقة وسط شمال البلاد التي تتميز بنفس ظروف الحياة السيئة، وقصد المناطق النائية مع القيام بمداهمات ليلية مباغتة لتجنب مواجهة مصلح الأمن عند وصولها ومطاردتها (الانسان، 1999-1998، صفحة :23)، فهي أي العناصر المسلحة الإرهابية لا تقوم باعتداءاتها إلا على السكان الذين يقطنون في المناطق النائية أو هؤلاء الذين يسكنون في قرى ذات تضاريس صعبة حيث تعجز السلطات الأمنية عن توفير الحماية لها، وبهذه الطريقة استطاعت هذا النوع من العنف الإرهابي أن يحصد الكثير من الأرواح البريئة، إذ تم تسجيل عدد كبير من الضحايا على غرار ما جرى في سيدي حامد محافظة الجزائر الكبرى ليلة 1998/01/10،11 والذي شهد مجزرة راح ضحيتها أكثر من 103 قتيلا، و 70 جريحا حسب حصيلة رسمية، أو قرية شواردية بولاية المدية حيث لقي 42 مواطنا حتفهم بتاريخ 1998/04/27، هذه المجازر والمذابح التي

سببت في زرع رعب وهلع كبيرين في نفوس المواطنين خاصة السكان الذين يقطنون المناطق النائية والريفية، يضاف إليها الاغتيالات الفردية التي كانت تمارسها الجماعات الإرهابية والتي شهدت تصعيدا كبيرا خلال سنة 1998 مقارنة بسنة ،1997 إذ شهدت 79 محاولة اغتيال و 88 ضحية ، وسجلت سنة 1998 وفاة 135 شخصا اثر تنفيذ 130 محاولة اغتيال استهدفت مواطنين عزل و عناصر من مصالح الأمن وفئات معنية أخرى والجدول التالي، يبين أهم هذا النوع من محاولات الاغتيال (الانسان، 1999-1998، صفحة :25)، هذا وغالبا ما تستهدف في أعمال انتقامية جماعية إبادة عائلات عن آخرها بما في ذلك الشيوخ والأطفال والنساء، وقد عبر أيوب في رسم له نشره في جريدة الخبر الجزائرية يوم 1999/01/04 حيث كتب في عنوان الشارة "فيما تشتد معركة رجل الإجماع...القرويون يدفعون الثمن"، وهذا يعني أن الصحفي ورسام الكاليكاتور **أيوب** أراد أن يبين لنا أن الصراع قد اشتد على أشخاص هم القرويون، والذين استطاعت العناصر المسلحة أن تغتالهم بأبشع طرق التقتيل والتعذيب.

ب/ **الحواجز المزيفة:**

يعني الحاجز والمانع المزيف والغير الحقيقي، والحاجز من حجز أي حبس، وبالتالي فانه هناك نقاط تتم فيها عملية حبس الأشخاص حيث انه هذه التقنية تستعملها سلطات الدولة لحفظ الأمن والسلم، إلا أن العناصر المسلحة تقوم باغتنام الفرصة فتضع هي الأخرى حواجز إلا أنه الهدف منها هو التقتيل والذبح وليس حفظ السلم والأمن، إذ أن الحواجز المزيفة أصبحت تقنية إجرامية لدى الجماعات المسلحة الإرهابية، فهي تختار المواقع والأماكن الهامة والوعرة والتي فيها مصالح لخدمتها، كالمناطق المجاورة للغابات أو المناطق الجبلية فيضعون نقطة رقابة ثابتة على أنها من وضع الأمن لتمارس جرائمها البشعة، على سبيل المثال تحدثت وسائل الإعلام الجزائرية بتاريخ 1998/01/27عن حاجز مزيف أقيم على الطريق الواقع بين الشارف والجلفة، حيث تم

ذبح 09 ضحايا وجدوا على بعد 3 كلم من الحاجز المزيف، وهم من العمال العائدين إلى مقر سكناهم بمناسبة عيد الفطر، كما نقل أيضا التلفزيون الجزائري بتاريخ 1998/05/28 أنه تم وقف سيارة إسعاف تابعة للمصالح الصحية تربط برواقية بالمدية في حاجز مزيف أقيم ليلة ثم قذف بها إلى أعماق الوادي (الانسان، 1999-1998، صفحة :30)، ومن هنا فقد كانت تلك الحواجز وسيلة لتنفيذ مجازر بشعة دون تمييز، وهو ما عبر عنه الصحفي ورسام الكاليكاتور **ديلام** في صورة أصدرها في جريدة ليبرتي يوم 1999/11/30 لتكون صورة بدون رسالة ولا شخصيات، ولكنها من خلال العنوان الذي كتب فيه **un bus tombe dans un faux barrage** ، والذي يعني الحافلة وقعت في حاجز مزيف ،حيث رسم في هذه الصورة حافلة أمامها عمود به بطاقة ذات أرضية سوداء، كتبت عليها بأحرف بالون الأبيض **termenus**، والتي تعني النهاية، مع رسم مقابر كثيرة بالقرب من الحافلة، فهذه الصورة ورغم خلوها من أي رسالة لسانية إلا أنها جد معبرة خطورة إرهاب الحواجز المزيفة. (قاسيمي، 2016، صفحة :185)

ج/ اختطاف الأفراد واحتجاز الرهائن:

استعانت الجماعات المسلحة بهذه الطريقة للقيام بأعمالها الإجرامية والوصول إلى مبتغاها الحقيقي والمتمثل في السيطرة على عدد كبير من المواطنين والشخصيات، واختطاف الأفراد يعني سلب الفرد أو الضحية حريته باستخدام مختلف أساليب العنف والاحتفاظ به في مكان ما تحت سيطرة ورقابة مختطفين بغية تحقيق غرض معين (حرير، 2010، صفحة :44)، وبالنسبة إلى المرصد الوطني لحقوق الإنسان فان اللجوء إلى هذه التقنية الإجرامية يتمثل في إحداث صدمة نفسية لدى الناجين وإيهامهم بقوة هذه الجماعات المسلحة، بحيث انه وحسب المرصد قد تم اختطاف 175 شخص خلال 47 مجزرة جماعية وكانت عملية الاختطاف تطول فقط وبنسبة كبيرة النساء اللاتي اغتصبن

خلال خمس سنوات(1993-1998)، فمن حوالي2084 اختطاف كانت من بينهم 319 امرأة لا يزال مصيرهم مجهولا عبر ولايات الوطن التي مسها الإرهاب حيث تتصدرها مدينة البليدة والمدية، وفي هذا الإطار فكثيرا ما ذكرت الصحافة الوطنية خلال سنة 1998 اكتشاف بعض المواطنين أو مصالح الأمن خلال عمليات البحث عن الجماعات الإرهابية المسلحة لجثث مواطنين دفنوا أحيانا على جناح السرعة، بعضهم من المواطنين المختطفين، وعلى سبيل المثال تم اكتشاف سبعة جثث داخل منزل ببلدية سيدي شهمي (ولاية وهران)، واكتشاف جثث لثلاثة أشخاص قد تم اختطافهم في سنة 1996 من طرف الجماعات المسلحة الإرهابية وتم العثور عليها داخل بئر بالعطاف (ولاية الشلف) (الانسان، 1999-1998، صفحة :31)، وقد بلغت الاعتداءات بشاعة لا توصف باكتشاف ضحايا أخرى في وضع يثير في النفوس الألم من الوضع الذي آلت إليه العائلات الجزائرية آنذاك

د/ تخريب الهياكل القاعدية والتجهيزات:

هو وجه أخر من الأوجه التي كان الإرهابيين يستعينون بها، ابتدع هذا الاسلوب أثناء الحرب العالمية الثانية حيث أصبح منهجا تتبعه القوى الاستعمارية للحد من حرية الشعب (عامر س.، 1988، صفحة :33)، أما في الجزائر فقد استهدفت الجماعات المسلحة الهياكل القاعدية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك لإضعاف الإنتاج الاقتصادي، من بين أكبر العمليات التي نقلتها الصحافة نجد حرق رافعة وجارفة لشركة انجاز الطريق السريع بالغرب (العفرون البليدة).

ه/ السرقة والإجرام:

إن السرقة هي السلب، وبالتالي فان الجماعات الارهابية المسلحة لجأت إلى أسلوب سرقة الغنائم والسيارات وغيرها، ويقومون بأعمال إجرامية كالقتل والاختطاف والتعذيب وغيرها، هذا من جهة، ومن جهة فان السرقة تعكس نشاط عصابات رغم أنها في الكثير

من المناطق كانت تعتمد على دعم السكان التي تقوم بتمويلها بالمواد الغذائية بمقابل حمايتها، إلا إن هذه الأخيرة سرعان ما أصبحت لا تمدها بالمواد وإنما تقوم بفضحها عند أجهزة الأمن وهو ما زاد من نشاطها في السرقة مع اقتراف مجازر، ومن هنا يمكن أن نقول أن الإرهاب قد عرف أشكالا أخرى، أو بالأحرى أنواعا أخرى مثلا تقسيمه إلى إرهاب الداخلي وهو الذي يمارس داخل الدولة الواحدة وبين الشعب الواحد أي الأعمال الإجرامية تسري في نفس الدولة وبين أهاليها، فالرسم الذي نشره أيوب في جريدة الخبر الجزائرية في 1997/02/11 في شكل يمثل لافتة كتب فيها "القاتل جزائري والمقتول جزائري" ، وهذا ما هو إلا دليل على أن الأزمة كانت أهلية أي بين أهالي العائلات الجزائرية وبين أفراد الشعب الجزائري، وإرهاب دولي والذي يكون عالميا يشمل عدة بلدان ودول إلا انه لا يمكن الفصل بين الإرهاب الداخلي والإرهاب الدولي لأن الصراعات المحلية بإمكانها أن تتحول إلى إرهابا دوليا بفعل العوامل التجارية . (قاسيمي، 2016، صفحة :119)

4. نماذج للمعالجة الإعلامية الجزائرية لظاهرة العنف والإرهاب في العشرية السوداء:

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في نشر الخبر و تحليله والمساعدة على فهم ما يقع من أحداث كما لها دور كبير أيضا في التأثير ايجابيا على الرأي العام و الاتجاهات الفكرية للجمهور المتلقي، وقد يكون هذا التأثير ايجابيا إذا تحلى بالصدق و الأمانة و الموضوعية ، كما قد يكون سلبيا إذا أسيئ استخدامها و فشلت الرسالة الإعلامية من حيث المضمون في أداء مهامها المتمثلة أصلا في التوعية و التربية والتثقيف (تمار، 2007، صفحة :44) ، وتشير الكثير من نتائج الدراسات الإعلامية أن حقيقة مفادها أن الإعلام يقوم بدور فعال في تعريف المواطنين بالقضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية المطروحة داخل مجتمعنا . (بوجلال، 1992، الصفحات :55-58).

1.4 معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية لقضايا الإرهاب:

لوسائل الإعلام باختلافها من صحافة مكتوبة إذاعة و تلفزيون لها من أهمية بالغة في نقل الأخبار والمعلومات للجمهور المتلقي، والصحافة المكتوبة معروف لها بهذا الدور منذ صدور أول صحيفة، فقد كانت الصحافة المكتوبة الجزائرية الوعاء الذي يحمل تلك الأحداث الدرامية والدموية التي كان الشعب الجزائري يعيشها، ونشير بالذكر أن الإرهاب في أساسه هو شكل من أشكال العنف غير القانوني يعمل على إثارة الهلع والرعب في أوساط الجماهير أو في جزء منه تحقيقا لهدف معين أو تعريفا لمطلب أو كشفا لمعاناة، ويعد الإعلام أحد أهم مذكراته وأول ما يخطط له الإرهابي عادة هو كيف يوسع من دائرة اهتمام الرأي العام به ؟ وكيف يزيد من التعريف بقضيته، وبالرجوع إلى ما تم النص عليه من طرف السلطات الجزائرية كالقرار الوزاري المشترك بين وزارة الداخلية والجماعات المحلية والبيئة والإصلاح الإداري و وزارة الثقافة والاتصال، والمؤرخ في 1999/06/07 والمتعلق بتحديد كيفية معالجة الأخبار الأمنية، وتم إرساله إلى ناشري ومسؤولي الصحافة الوطنية، والذي يبين بأن السلطات الجزائرية بدأت تحد من حجم التعرض إلى موضوع الارهاب في الصحافة المكتوبة، فهل هدف السلطة هو احتكار الأخبار المتعلقة بالأعمال الإجرامية؟، أم أنها تسعى لعدم التشهير بمثل تلك الأحداث؟، فمثلا تعليق جريدة الوطن عام 1993 لمدة 9 أيام بسبب نشرها قبل الأوان خبر اغتيال عناصر من الدرك، وهذا ما لم يتقبله رجال الدرك (السماك، 2014، صفحة :10)، كما تم توقيف مدير جريدة الخبر ونائب رئيس التحرير وخمسة صحفيين بدعوى التشهير لنداء أحد زعماء الجبهة الإسلامية للإنقاذ والداعي حسب وزارة الداخلية إلى العصيان المدني (بوعمامة، 2001، الصفحات :99-100)، لذلك فمن الصعب التعرض أو الوصول إلى

تحديد الكيفية التي تعاملت بها الصحافة المكتوبة مع الأحداث الإرهابية إذ أن ذلك الأمر يتطلب منا إجراء تحليل مضمون كمي وكيفي لتحديد طبيعة التعامل واتجاهات المعالجة.

تناولت دراسة **لأمال قاسيمي** تحليلا لمضمون صور الصحافة الساخرة في الصحافة المكتوبة، والتي تناولت ظاهرة الإرهاب في الجزائر، وتوصلت إلى أن الصحافة المكتوبة قد استطاعت عن طريق استخدام الصور الساخرة أن تقوم بدراسة الأحداث الإرهابية. حيث قامت الباحثة بتحليل صور كاليكاتورية لصحفي الصحافة الساخرة **أيوب** في جريدة الخبر حيث توصلت إلى تحديد طبيعة الأعمال الإجرامية التي تقوم بها الجماعات الإرهابية ومدى بشاعتها والتي تساهم في هجرة السكان، ومثال ذلك ما كتبه الصحفي أيوب في عنوان الإشارة سكان الجزائر حوالي 29 مليون نسمة، هذا العنوان الذي يوحي إلى العدد الإجمالي والحقيقي للشعب وكلام الإرهابي"... كي نكلموهم ....شكون فينا يذبح الأخر"، أراد منه أيوب أن يبين بشاعة الأعمال التي يقومون بها، و يبين علاقة الإرهابيين فيما بينهم (اللا أمان واللا استقرار، وانعدام الثقة ، حيث تعتبر هذه الصور بمثابة قراءة واقعية لما حدث من انتهاكات لحقوق الإنسان، وعنف خاصة للسكان الأرياف والذين اجبروا على الهجرة النهائية من أماكن سكنهم نحو المدن الكبرى باعتبارها الأكثر أمانا واستقرارا من الريف الأعزل، هذه الهجرة ساهمت بقدر كبير في نقل ثقافة الريف إلى المدينة كالزراعة المنزلية وتربية الدواجن وغير من أساليب الحياة الريفية إلى المدينة، كما ساهمت الهجرة في محو وزوال بعض العادات الريفية الراسخة كالثقة في الأغراب مثلا نظرا لما عاناه هؤلاء من ويلات الإرهاب .

2.4 معالجة التلفزيون الجزائري لقضايا الإرهاب:

نشير الى نظرية الغرس الثقافي التي نبعت من قلق الجمهور الأمريكي على المستوى القومي من تأثير العنف والذي قد ينتج عنه نوع من الارهاب والذي تميزت به في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وأصبحت دراسة العنف في التلفزيون مستحوذة على

تفكير الأمريكيين لفهم مشاكلهم الداخلية، فقد أصدر الكنغريس قرارا بتعيين لجنة لدراسة أسباب العنف والعمل على منعه، وتضمن تقرير اللجنة جردا شاملا وتفصيليا لكمية وأشكال العنف التي صورها التلفزيون في تلك الفترة لذلك فقد قدم الباحث **جورج جيرنبر** تقريرا بالأرقام عن عدد أشكال العنف التي يعرضها التلفزيون وكانت النتيجة أن التلفزيون يعرض كما كبيرا من العنف، وفي السنوات الأخيرة طور **جيربنر وآخرون** هيكلا نظريا واستراتيجية تجريبية لدراسة تأثير العنف في التلفزيون على معتقدات الناس واتسع نطاق اهتماماتهم ليشمل إلى جانب العنف أشكالا أخرى من السلوك التي يعرضها التلفزيون وكانت استنتاجاتهم هامة للغاية وخصوصا التي تقول أن ما يمثله التلفزيون من أشكال يؤثر في سلوك الفرد وذلك عن طريق تشكيل معتقدات الناس.

وقد كشفت دراسة نشرتها مجلة "Mass Communication and Society" مؤخرًا عن أهمية التفكير في تطبيق نظرية الغرس الثقافي على وسائل الإعلام الجديدة، لأن تلك الوسائل جعلت البث أكثر ملاءمة وانتشارًا، وتجدر الإشارة هنا إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تُمكن الجمهور من أن يكونوا مشاركين فاعلين ومساهمين في وسائل الإعلام وهذا التفاعل يخلق تبادلًا بين منتج الوسائط والموزع والمستهلك (نظرية الغرس الثقافي في عصر مواقع التواصل الاجتماعي، 2021)، وقد بات التعرض إلى التلفزيون يشكل خطراً على جمهور المتلقين بعد أن حاول الإعلام الفضائي أن يروّج للإرهاب من خلال شرائط العرض التي قدمت الإرهابيين على أنهم أبطال وأنهم موجودون ويحققون أهدافهم التي يريدونها رغم أنف السلطة والمجتمع (الخزرجي، 2007، صفحة :63)، ويعتبر التلفزيون الوسيلة الجماهيرية الأهم والأقوى والأكثر تأثيراً في جمهور المشاهدين، فهو ينقل أفكاراً ومواقفا ونماذجا للتصرف، كما أن له تأثيراً جذرياً على طرق تفكيرنا وإحساسنا وتصرفاتنا (علوان، 2008، صفحة :35)، وتأكيدا على ذلك ما توصل إليه برنامج **حوار العرب** الذي

عرضته الفضائية العربية حيث خصص البرنامج حلقته ليوم 2008/5/8 لمناقشه موضوع الإعلام والإرهاب بمشاركه متخصصين يعملون في مراكز الدراسات والبحوث في كل من القاهرة وعمان وواشنطن، وشارك فيه أيضا مجموعه من أساتذة وطلبة عدد من جامعات القاهرة، وبعد مناقشات دارت على مدا ساعة ركزت على المؤسسات الإعلامية ومسؤوليها والعاملين فيها في ما يتعلق بالترويج للإرهاب أو الحد منها أجرى البرنامج استفتاءا للطلبة المشاركين فيه، وعلى الهواء مباشرة ونشرت تفاصيله على موقع (العربيه.نت) تناول الإجابة على أسئلة ثلاثة، و كانت الإجابات وفق ما هو مبين في الجداول الثلاثة التالية:

جدول رقم (1): يبين وسائل الإعلام الأكثر مساهمة في نشر الدعاية الإرهابية:

الوسيلة الإعلامية	النسبة %
التلفزيون	48
الإذاعة	0
الصحافة المكتوبة	4
الصحافة الالكترونية	7
الكل بالتساوي	41

جدول رقم(2): يبين مدى نجاح الإرهابيين في تحويل الإعلام منبرا لهم:

الإجابة	النسبة%
نعم	64
لا	36

جدول رقم (3): يبين مدى مساهمة الإعلام في انتشار ظاهرة الإرهاب:

الاجابة	النسبة%
نعم يساعد	51
لا يساعد	24

لا اعرف	25

ونشير بالذكر أنه ومن خلال إحصائية أمريكية أجريت في بداية التسعينيات أن خمسة عشر فيلماً بوليسياً عرضها التلفزيون اشتملت على 406 جرائم وحشية، وهناك حقيقة مفادها أن التلفزيون يعرض من الجرائم ما يعادل عشرين مرة بقدر الجرائم التي تحدث في الحياة الاعتيادية، وهنا يطرح السؤال نفسه هل التلفزيون يعمل على نشر الإرهاب؟ وهل هناك علاقة سبب ونتيجة بين التغطية الإعلامية التي يقوم التلفزيون والإرهاب؟ ، ومن هنا فمن الرافضين لفكرة الربط بين التلفزيون والإرهاب هو الباحث **روبرت جي بيكارد** من جامعة ميسوري الأمريكية الذي يقول في دراسة عنوانها: اتهامات خطيرة يدعمها علم مريب انه:" ليس هناك دليل علمي كاف يثبت أن التغطية الإعلامية التي يقوم بها التلفزيون تحفز بالفعل على الإرهاب، وقد بات من العسير تحديد الأعمال التي توصف بأنها إرهابية والتي لا يمكن أن تثار حولها ضجة إعلامية، وهذا قد يثبت أن الإرهاب لا يمكن أن يترعرع دونما رعاية أو دعاية، حيث أن تمجيد النشاطات الإرهابية عن طريق توفير تغطية شاملة لها تعرض الحدث الإرهابي كشيء يغري الآخرين على تقليده، فاقتطاع التلفزيون مساحة زمنية من فترات بثه لكي يعرض الارهابين وما يقومون به وتوفيره التغطية الإعلامية اللازمة لهم يحمّله قدراً من المسؤولية لوجود (عَرَض) المقلد للإرهاب خاصة بين الشباب، ومن ذلك أيضاً قيام التلفزيون بعرض حوادث اختطاف الطائرات ومحاصرة السفارات والتي شكلت أدلة على مساعدة التلفزيون في نشر أنماط من النشاط الإرهابي ، كما أن التغطية الشاملة وغير المتوازنة في الطرح لأي حدث إرهابي إنما يشجع على تكوين جماعات إرهابية جديدة تحاول من جهتها أيضاً الاستفادة من التغطية المجانية التي يقوم بها التلفزيون للنشاطات الإرهابية لكي تكون هذه الجماعات في واجهة الأحداث اليومية ، الأمر الذي يغري جماعات أخرى أو أفراداً آخرين للقيام بأعمال عنف إرهابية أكثر جرأة طلباً للشهرة بعد الحصول على تغطية إعلامية مجانية، وبهذا يكون التلفزيون ناقلاً لعدوى الإرهاب يدخل بها كل بيت، ويعد

موضوع العنف في الإعلام المرئي من أكثر الموضوعات التي حركت بحوث وسائل الاتصال الجماهيري، واتسمت بالاتساع والتعقيد والجدل، وذهبت البعض من هذه البحوث إلى أن تراكم هذا العدد الكبير من المعطيات والدراسات المتخصصة في هذا الموضوع يبرهن على صحة فرضية وجود علاقة سببية بين العنف في الإعلام المرئي والسلوك العدواني. (علوان، 2008، الصفحات :39-40)، وفي دراسة تناولت الأسباب الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية للإرهاب وسبب هجرة السكان، أجمع معظم أفراد عينة البحث وعددهم 240 شخصاً من فئات عمرية مختلفة على دور العامل الفكري في تكوين السلوك الإرهابي، ورأوا أن الإرهاب ما هو إلاّ رد فعل مقابل للمتغيرات الاقتصادية الكبيرة، وأكدت الدراسة أن وسائل الإعلام تلعب دوراً لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب والتطرف، فهي بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار ومضمون عن الأحداث تعتبر وسيطاً مشاركاً، خاصة التلفزيون، فكيفية تناول الموضوعات المطروحة في المضمون التلفزيوني له تأثير كبير على المتلقي العربي (منصور، 2003، صفحة :122)، إضافة إلى الأخذ بظروف الزمان والمكان، فأن التأثير يكون ايجابياً على المتلقي بحيث يعري الدوافع والنوايا للقائمين بالعمل الإرهابي ولا يقدمهم كأبطال تستوجب مساندتهم في ما يطالبون به ، وإذا جرى العكس من ذلك فأن التأثير يكون سلبياً على المتلقي، ونشير بالذكر أن دراسة علمية أظهرت أنه من بين (150) فيلماً وبرنامجاً ، أنتجت التنظيمات المسلحة حوالي (140) فيلماً ، فيما أنتجت الفضائيات عامة سبعة أفلام وبرامج فقط وظهرت ثلاثة أفلام مجهولة جهة الإنتاج ، وكانت النسبة المئوية للأفلام المنتجة من قبل التنظيمات المسلحة هي (93.33 %)، فيما بلغت النسبة المئوية للأفلام والبرامج التي أنتجتها الفضائيات (4.66 %) فقط من مجمل العدد الكلي للأفلام والبرامج، ولم تقدم التنظيمات المسلحة على إنتاج برامج حول العمليات التي قامت بها وذلك بسبب احتياج مثل هذه البرامج إلى مستلزمات فنية وتقنية وكوادر متخصصة تفتقر إليها هذه

التنظيمات، حيث أن مثل هذه البرامج تحتاج إلى معدين وكتّاب سيناريو ومخرجين ومصورين ذوي كفاءة فنية عالية، كما أنها تحتاج إلى تمويل مالي والى توفر أماكن تصوير يجري فيها العمل في العلن وليس في الخفاء كما هو حال العمل الذي تقوم به التنظيمات المسلحة، ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى تنظيم القاعدة الذي أنتج أفلاماً وفر لها إمكانيات فنية ومالية كبيرة مثل الذي حصل في إنتاج الأفلام الخاصة بـ (أبي مصعب الزرقاوي) في العراق، أما التنظيمات المسلحة الأخرى فكان إنتاجها محدوداً وفقيراً ويصوَر بكاميرا واحدة ويفتقر إلى التقنية الفنية المطلوبة ، ويرى الباحث أنه لولا احتياج الفضائيات العربية لبث النشاطات التي تقوم بها التنظيمات المسلحة بسبب افتقارها إلى التواجد في مكان الحدث لما كان أيَاً من هذه الأفلام يأخذ طريقه إلى البث الفضائي العربي، ومن الملاحظ أن عدداً من الفضائيات قام بإنتاج برامج تناولت موضوع الإرهاب وكانت هذه البرامج متكاملة فنياً من حيث الإعداد والتناول والإخراج، بعضها تم فيه تناول وجهتي النظر المؤيدة للإرهاب والأخرى الرافضة له ، واستعانت هذه الفضائيات بمسؤولين رئيسيين في هذه التنظيمات، خاصة تنظيم القاعدة الذين قدموا وجهة نظر تنظيماتهم ، والرأي الآخر كان يمثل مسؤولين في هذه التنظيمات خرجوا منها بسبب الاختلاف في المنهج وفي الرؤيا الآنية والمستقبلية لعمل هذه التنظيمات أو مثّل رأياً لمتخصصين في موضوع الإرهاب، أي أن بعضاً من هذه البرامج والأفلام التي أنتجتها الفضائيات تبنى وجهة النظر التي قدمتها التنظيمات المسلحة ، والبعض الآخر تبنى وجهتي نظر مختلفتين وترك للمتلقين أمر الانحياز أو الرفض (منصور، 2003، الصفحات :68-69).

خاتمة:

لم تكن الجزائر بمعزل عن هذه التحولات التي أحدثت حالة من الانفلات في السلوك والأفكار والخروج على الضوابط التي أوصلت بعض فئاتها إلى شكل من أشكال

الغوغائية وفقدان البوصلة خاصة ما نتج عن هجرة سكان الريف نحو المدن جراء العنف الذي يعتبر من مخلفات العشرية السوداء، إلى جانب أنّ موضوع الهوية الثقافية وتأثير عامل اللا استقرار والإرهاب وثورة الاتصال والإعلام الجديد يمثل موضوعا قديما ومتجددا في نفس الوقت ولكنه يمثل اليوم نقدا ذاتيا موضوعيا للهوية الثقافية المعرضة للتهديد أو التأثير أكثر من أي وقت مضى وما تنطوي عليه البنية الثقافية من مقومات قد تكون قابلة للانكسار والتراجع أمام التهديدات الحضارية والتكنولوجية .

قائمة المصادر والمراجع:

1. Carmel Camilleri .(1998) . *la culture et l'identité ;champ notional et devenir, chocs des cultures* .Paris :édition l'Harmattan.
2. إبراهيم فتحية محمد أحمد. (2003). *أزمة الهوية الثقافية في عصر العولمة: رؤية أنثروبولوجية.* الرياض: مجلة جامعة الملك سعود.
3. ابراهيم مذكور وآخرون. (1972). *المعجم الوسيط.* القاهرة: مجمع اللغة العربية.
4. أبو بكر أحمد باقدر وعبد القادر عرابي. (2006). *آفاق علم اجتماع.* دمشق: دار الفكر.
5. أحمد زكي بدوي. (1993). معجم *مصطلحات العلوم الاجتماعية* (ط2). بيروت: مكتبة لبنان.
6. استبراق فؤاد وهيب. (2009). *المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق-تحليل مضمون مجلة نيوز ويك النسخة العربية.* الأردن، رسالة ماجستير في الإعلام، : جامعة الشرق الأوسط.
7. الحبيب الجنجاني. (2005). *المجتمع العربي الاسلامي : الحياة الاقتصادية والاجتماعية.* الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
8. الطيب عبد الجليل حسين محمود. (2008). *إشكالية الهوية وبناء الدولة الوطنية المعاصرة، - مركب الهوية وهجنة الثقافات وتلاقي المصالح ووحدة المصير -، رؤية تحليلية بدراسة حالة مجتمع ولاية القضارف.* الخرطوم، السودان: أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، غير منشورة.
9. المرصد الوطني لحقوق الانسان. (1999-1998). *التقرير السنوي.*
10. أمال قاسيمي. (2016). *ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتورية-دراسة تحليلية سيميولوجية لصور أيوب وديلام خلال الفترة الممتدة من جانفي 1997 إلى جانفي 2001.* مذكرة مقدمة لنيل ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعه الجزائر: جامعة الجزائر.

11. بشير خلف. (6 جانفي, 2009). *http:www.difaf.net*. (سؤال الهوية وصدمة العولمة، المحرر) تاريخ الاسترداد 10 مارس, 2011، من http:www.difaf.net.
12. جمال الدين ابن منظور. (1996). *لسان العرب* (المجلد الثالث عشر). بيروت: دار صادر.
13. جمال الدين ابن منظور. (1996). *لسان العرب* (المجلد الثالث عشر). بيروت: دار صادر.
14. جمال الذين ابن منظور. (1972). *معجم لسان العرب*.
15. جمال الزرن. (نوفمبر, 2009). الرأي العام في عالم عربي متحول.
16. جمال الين ابن منظور. (1996). *لسان العرب* (المجلد الثالث عشر). بيروت: دار صادر.
17. حسن علوان. (2008). *الإرهاب في الفضائيات العربية(دراسة في الشكل والمضمون)*. الدنمارك: أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في الإعلام والاتصال.
18. رشيد زوزو. (2008). *الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر،طروحة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمي*. جامعة قسنطينة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
19. ريان سليم بدر وعمار سالم الخزرجي. (2007). *الطفل مع الإعلام والتلفزيون – موسوعة سيكولوجيا الطفل*. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر.
20. سالم ابراهيم بن عامر. (1988). *العنف و الإرهاب*. طرابلس: المركز العلمي لدراسات وأبحاث.
21. سالم إبراهيم بن عامر. (1988). *العنف و الإرهاب* (ط 2). طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.
22. سعاد ولد جاب اللّه. (2005). *الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية -دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية*. الجزائر: أطروحة لنيل دكتوراه في علوم الإعلام، كلية العلوم السياسية والإعلام - قسم علوم الإعلام والاتصال.
23. سيد أحمد منصور. (2003). *سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب*. القاهرة: دار الفكر العربي.
24. صوريا بوعمامة. (2001). *الأزمة الأمنية الجزائرية وتأثيرها على صحفي التلفزيون*. الجزائر: رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال.
25. عبد اللّه بوجلال. (1992). الإعلام و الرأي العام في الأقطار النامية و العربية. *المجلة الجزائرية للاتصال*.
26. عبد الناصر حرير. (2010). *النظام السياسي الإرهابي الإسرائيلي، دراسة مقارنة مع النازية والفاشستية والنظام العنصري في جنوب إفريقي* (ط 1). مصر: مكتبة مدبولي.

27. عبد الوهاب الكيالي. (1999). *الموسوعة السياسية* (ج1، ط2). بيروت: المؤسسة العربية للطباعة و النشر.
28. مجموعة من المؤلفين. (1997). *الموسوعة العربية العالمية* (ج 1). الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
29. محمد السماك. (2014). *الإرهاب والعنف السياسي*. لبنان: دار النفائس.
30. مصطفى حجازي وآخرون. (2000). *المعجم الوجيز*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
31. مورجان . ك. (1989). *الارهاب والعنف*. القا هرة: الدار العربية للكتاب.
32. نصيرة تامي. (2004). *المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير*. الجزائر: كلية علوم الاعلام والاتصال.
33. نظرية الغرس الثقافي في عصر مواقع التواصل الاجتماعي. (20 12, 2021). تاريخ الاسترداد 21 12, 2021، من موقع الانترنت: https://alqarar.sa/3270
34. يوسف تمار. (2007). الإرهاب و إشكالية العمل الإعلامي. *مجلة الاذاعات العربية*(عدد 4،3).
35. باهية شعلال، (2009) المدن الجزائرية، مشكلات المدن من منظور سوسيولوجي-دراسات مدرسة شيكاغو، ملتقى المدينة الجزائرية الواقع والتحديات: جامعة بويرة.